سلسلة مهارات التدبر الأمثل في كتاب الله (٢)

الوجيـــز

في الوقف اللازم والتعسف

خـادم القـرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

المشرف على قسم القرآن الكريم وعلومه
مركز الأول للتطوير التربوية بالرياض






الوجيــز

في الوقف اللازم والتعسف



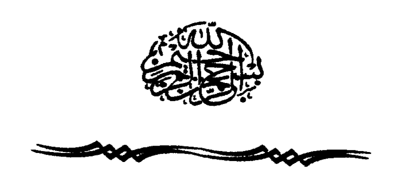
رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الطبعة الأولى
٢٠٠٨

رقم الإيداع
٢٠٠٧ / ٨٨٣٠

الترقيم الدولي
977/331/455/3

دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع
١٩،١٧ شارع خليل الخياط - مصطفى كامل - إسكندرية
تليفاكس: ٥٤٥٧٧٦٩ ت: ٥٤١١٩١٠ - ٥٢٢٢٠٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com



الحمد لله الهادي إلى صراط مستقيم، الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحابته، وآل بيته الكرام الأطهار إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا هو المستوى الثاني من سلسلة (بداية المجتهد في تعلم الوقف والابتداء) وستكون بمشيئة الله تعالى في الوقف اللازم والتعسف.

أسأل الله الحي الذي لا يموت، بديع السموات والأرض، القريب مجيب دعوة الداع إذا دعاه، أن يجعل هذا العلم نافعًا لإخواني القراء، وأن يجعله حجة لي ولهم لا علينا، وأن ويرزقنا منه الثواب الأوفى، وأن يعيننا على استكماله على الوجه الذي يرضيه عنا، إنه مولانا القادر على ذلك نعم المولى ونعم النصير،

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

أولاً
الوقف اللازم
في القرآن الكريم

الوقف اللازم

تعريفه: هو الوقف على موضع أدى معنىً صحيحًا، ولا يتبين المعنى المراد إلا بالوقف عليه، وإلا ترتَّب عليه إخلال بالمعنى.

علامته: رمز له في المصحف بحرف الميم [مـ] .

والوقف اللازم لا يعني انقطاع الجملة عمَّا بعدها تمامًا، فقد يكون بيانًا تامًا، وقد يكون بيانًا كافيًا، وقد يكون فيه وجهات نظر واختلاف بين العلماء، **فلا يَعجبُ القارئُ إذا ما وجد اختلافًا في بعض المصاحف في اعتبار الوقف اللازم، فكلٌ منهم له مبرره**، ومن ذلك :

الوقف على: [كَبِيرٌ]

قال تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ(مـ) وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ﴾ [البقرة:٢١٧].

من وضع علامة [مـ][١] عتبر أن الوصل يوهم أن الصد عن سبيل الله والكفر به كبير، والصواب: أن الصدَّ عن سبيل الله

---

(١) وضع مصحف الحرمين ودار الندوة علامة (صلى) ووضع مصحف الأزهر علامة: «م».

والكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبرعند الله من جريمة القتال في المسجد الحرام .

ومن وضع علامة (صلى) اعتبر الكلام من قبيل عطف الجمل، أي: قل قتال فيه كبير، والصد عن سبيل الله والكفر به.. إلخ أكبرعند الله .. إلخ .

ومن وضع علامة (قلى) اعتبر أن الكلام تم وأن جملة: ﴿ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ﴾ جملة مستانفة، لاعلاقة لها بما قبلها لفظًا ولا معنىً.

الوقف على: لفظ الجلالة [اللَّهُ]

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ(م) وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ﴾ [آل عمران: ٧]. مَن وضع علامة «م» اعتبر أن الوصل يوهم مشاركة ﴿ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ لله ﴾ في معرفة «التأويل» الذي هو بمعنى علم الغيب وأسماء الله وصفاته.

ومن وصل اعتبر أن «التأويل» بمعنى دقائق التفسير.

حدثني فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ، قال: عندما كانت لجنة مصحف المدينة النبوية تراجع وقوف المصحف، جرى بحثٌ علميٌ نفيسٌ طويلٌ، استغرقَ أياماً، في هذه الآية، فسائر المصاحف تضع هنا رمز الوقف اللازم، ورأينا أنَّ هذا الرمز يترتب عليه إبطالُ أحدِ الوجهين في التفسير، أو في المعنى، بينما هما وجهان صحيحان معتبران.

الوجـه الأول: أن التـأويل لايعلمــه إلا الله، والراســخـون لايعلمون التأويل.

الوجه الثاني: أنهم يعلمون التأويل.

فعلى الوجه الأول يختلف معنى التأويل عنه في الوجه الثاني.

فالتأويل الذي يعلمُه ﴿ٱلرَّٰسِخُونَ﴾ هو ما خفي من معاني القرآن، وكان يحتاج إلى استنباط لايقدرعليه إلا خواصُّ العلماء، ولذلك كان ابنُ عباسٍ – رضي الله عنهما – وهو من أخصِّ خواصِّ العلماء، وأعلم الناس بالتفسير أو بالتأويل؛ كان يصل هذه الآية ويقول: «**أنا من الراسخين الذين يعلمون تأويله**».

أمَّا التأويل الذي لا يعلمه أحدٌ ولايعلمُه إلا الله فله معنى آخر، وهو معرفة كلِّ الأشياء وحقائقها المغيبة عن الإنسان مثل: حقائق ما أخبر عنه في القرآن من أحوال يوم القيامة، ومن أشياء يوم القيامة، وحقائق الصفات ونحو ذلك، هذا لايعلمه إلا الله.

فإذا وصل فعلى المعنى الأول، أو على الوجه الأول.

وإذا وقف فعلى الوجه الثاني، فوجدنا أن رمز الوقف اللازم يصير فيه تحكم وإبطال لأحد الوجهين وكلا الوجهين صحيحان.

لذلك اختارت اللجنة ألا تجعل الوقف هنا أو لا ترمز هنا إلى الوقف اللازم. بل وضعت (**قلي**).

وأفادني الدكتور بسام الغانم[١] **بما يلي:**

الوقف على: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ﴾ قول جمهور سلف الأمة، وخلفها، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية، ويكون التأويل هنا بمعنى الحقيقية، أي: حقائق الغيب التي يؤول إليها الأمر.

ويجوز الوصل، وهو قول جماعة من السلف والخلف، ويكون التأويل هنا: بمعنى التفسير، فالراسخون في العلم يعلمون تفسيره.

والوقف أولى من الوصل، لأن الغالب في القرآن إطلاق التأويل على حقيقة الأمر، وهي لا يعلمها إلا الله[٢].

الوقف اللازم على: [لَمْ يَأْتُوكَ]

قال تعالى: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ(م) يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ [المائدة: ٤١].

فقد نصَّت مصاحفُ الأزهر عليه بينما هو في مصاحف الشام والحجاز والمغرب وقف، لكن الوصل أولى.

فمن اعتبره وقفًا لازمًا، لئلا يتوهم أنَّ اليهودَ الذينَ يتسمعون لم ياتوا محرفين الكلم، بينما الآية تثبت لهم التحريف والكذب .اهـ[٣].

(١) أستاذ الحديث وعلومه بكلية المعلمين بالدمام.

(٢) الرسالة التدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٩٠، وأضواء البيان للشنقيطي، ج١، ص ٢٦٧.

(٣) الوقف اللازم في القرآن الكريم، ص ٩٣، ٩٤.

ومن رأى أولويةَ الوصل فقد اعتبر أن جملة: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ نعت ثالث ﴿ لِقَوْمٍ ﴾، أو في محل نصب حال من الضمير في ﴿ سَمَّاعُونَ ﴾ ولا يفصل بين النعت والمنعوت.



صور تبرير الوقف اللازم في القرآن الكريم

الأول : الوصل يُوهم أن ما بعده صفة لما قبله .

الثاني : الوصل يُوهم أن ما بعده من مقول ما قبله .

الثالث : الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله .

الرابع : الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله .

الخامس : الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله .

السادس : الوصل يُوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط .

الأول: الوصل يوهم أن ما بعده صفة لما قبله

[١] الوقف على: ﴿ الظَّالِمِينَ(١) ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ(مـ) * الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ ﴾ [البقرة: ١٤٦].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿ الَّذِينَ ﴾ صفة لـ ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾، وهو مستأنف في مدح عبد الله بن سلام وأصحابه(٢).

[٢] الوقف على: ﴿ بَعْضٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ(مـ) مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

لئلا يوهم الوصل أن الجار والمجرور صفة لـ ﴿ بَعْضٍ ﴾، فينصرف بيان تفضيل الرسل إلى ﴿ بَعْضٍ ﴾، فيكون موسى عليه السلام من هذا البعض المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم(٣).

---

(١) انظر نهاية القول المفيد، والوقوف اللازم في القرآن الكريم، د. محمود زين العابدين، والوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المختار المهدي.
(٢) انظر: نهاية القول المفيد، ص ١٥٦.
(٣) المصدر السابق.

[٣] الوقف على: ﴿ يَحْزَنُونَ ﴾

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ(ـ) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا ﴾ صفة لـ ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم ﴾.

[٤] الوقف على: ﴿ وَلَدٌ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ(ـ) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء: ١٧١].

لئلا يوهم الوصل أن المنفي ﴿ وَلَدٌ ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض، إنما المراد نفي الولد مطلقًا.

[٥] الوقف على: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ(ـ) بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١].

لئلا يوهم الوصل أن الجملة بعده صفة لـ ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ فيكون النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ، إنما النهي عن الاتخاذ مطلقًا.

[٦] الوقف على: ﴿سَبِيلاً﴾

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً(م) اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٨].

لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ﴾ صفة لـ: ﴿سَبِيلاً﴾، بينما المراد أن الاتخاذ ظلمٌ في كلِّ صُوره.

[٧] الوقف على: ﴿الظَّالِمِينَ﴾

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(م) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١٩].

لئلا يوهم أن ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ صفة لـ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾.

[٨] الوقف على: ﴿بَعْضٍ﴾

قال تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ(م) يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ [التوبة: ٦٧].

لئلا يوهم الوصل أن جملة: ﴿يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ﴾ صفة لبعض المنافقين، وهي صفة لكل المنافقين.

[٩] الوقف على: ﴿أَوْلِيَاءَ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ(م) يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾ [هود: ٢٠].

لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم، والمراد نفي الأولياء مطلقًا.

[١٠] الوقف على: ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا(م) هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ [يس:٥٢].

لئلا يوهم الوصل أن كلمة ﴿ هَذَا ﴾ صفة لـ ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾، فيبقى قوله: ﴿ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ بلا مبتدأ.

[١١] الوقف على: ﴿ النَّارِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ(م) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ ﴾ [غافر:٧].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ ﴾ صفة لـ ﴿ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾.

[١٢] الوقف على: ﴿ شَيْءٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ(م) لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾ [غافر:٦٢].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ وصفٌ لـ ﴿ شَيْءٍ ﴾.

الثاني: الوصل يوهم أن ما بعده من مقول ما قبله

[١] الوقف على: ﴿ مَثَلاً ﴾

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا(م) أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً(م) يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً ﴾ [البقرة: ٢٦].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً ﴾ من قول الكفار، وليس كذلك، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم.

[٢] الوقف على: ﴿ قَوْلِهِمْ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ(م) تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨]

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ من مقول الكفار، والصواب أنها من كلام الله عز وجل.

[٣] الوقف على: ﴿ الرِّبَا ﴾

قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا(م) وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ ﴾ من قول اليهود، وإنما هي جملة مستأنفة من قول الله تعالى رداً عليهم، وإنكاراً لتسويتهم الربا بالبيع.

[٤] الوقف على: ﴿ أَغْنِيَاءُ ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ(ـــ) سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ [آل عمران: ١٨١].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ من قول اليهود وهو وعيدٌ من الله لليهود.

[٥] الوقف على: كلمة ﴿ مَرْيَمَ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ(ـــ) رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ [النساء: ١٥٧].

حدثني الشيخ رزق حبة: قال: وما دام أنهم معترفون أنه ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ فلماذا يقتلونه إذا الصواب نقف عند ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ثم نكمل ﴿ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ أي أعني رسول الله(١).

[٦] الوقف على: ﴿ ثَلاثَةٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ(ـــ) وَمَا مِنْ

---

(١) ومن لا يرى الوقف على [مريم] فعلى تقدير: أنه من باب الافتخار أنهم قتلوا شخصاً عظيماً، وهذا يعطيهم في أنفسهم منزلة. حدثنيه الشيخ إبراهيم الأخضر.

﴿إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة:٧٣]. لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث، وإنما هو ابتداء إخبار من الله تعالى بوحدة الألوهية.

[٧] الوقف على: ﴿اللَّهِ﴾

قال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ(م) اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ من قول الكفار، وإنما هو استئناف من الله للإنكار عليهم.

[٨] الوقف على: ﴿قَوْلُهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ(م) إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦].

لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، من مقول الكفار، وإنما هو من كلام الله عز وجل يتوعدهم بالعذاب.

[٩] الوقف على: ﴿قَوْلُهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ(م) إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٦٥]

لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ﴾ من قول اليهود والصواب أنها رد من الله عليهم.

[١٠] الوقف على: ﴿ مَّجْنُونٌ ﴾

قال تعالى: ﴿ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ(م) إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً ﴾ [الدخان: ١٤].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً ﴾ من مقول الكفار، وهو من قول الله عز وجل.

[٩] الوقف على: ﴿ قَالُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا(م) بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٤].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ من مقول اليهود، وإنما هو من قول الله تعالى تكذيبًا لهم.

[١٢] الوقف على: ﴿ اللَّهِ ﴾

قال تعالى: ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ(م) وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾ [المنافقون: ١]. لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ﴾، من مقول المنافقين، وإنما هو من قول الله عز وجل.

[١٣] الوقف على: ﴿ لاَّ يُؤْمِنُونَ ﴾

قال تعالى: ﴿ رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ لاَّ يُؤْمِنُونَ(م) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٨].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾، من مقول الرسول ﷺ، وهو من قول الله عزَّ وجل لرسوله.

الثالث: الوصل يُوهم أن ما بعده معطوف على ما قبله

[١] الوقف على: ﴿آمَنُوا﴾

قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا(ـ) وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [البقرة: ٢١٢].

لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾.

والصواب أن قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ﴾ مستانف من الله ردًا عليهم.

[٢] الوقف على: ﴿كَبِيرٌ﴾

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ(ـ) وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧].

معنى الآية أن الكفار يسألون عن حكم القتال في الشهر الحرام، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ قل لهم يا محمد: إنَّ القتال في الشهر الحرام فيه ذنب كبير، وإنَّ الصدَّ عن سبيل الله والكفر به والمسجد الحرام، وإخراج أهله منه أكبر عند الله من جريمة القتال في

الشهر الحرام، ومن رأى لزوم الوقف على كلمة: ﴿كَبِيرٌ﴾ فلئلا يوهم الوصل العطف، فيصير الصدُّ عن سبيل الله والكفر به كبير، ويصير إخراج أهله أكبر عند الله من جريمة الكفر والعياذ بالله.

[٣] الوقف على: ﴿حَنِيفًا﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا(ج) قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا(م)(١) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [البقرة: ١٣٥].

[٤] الوقف على: ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ(م) وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾ [آل عمران: ٧].

لئلا يوهم مشاركة ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ لله في معرفة التأويل.

[٥] الوقف على: ﴿لَهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ(م) وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ [المائدة: ٥].

---

(١) ومن يرى لزوم الوقف على ﴿حَنِيفًا﴾ لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ معطوفة على جملة: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ فيصير أن الله أمر رسوله أن يقول: إن إبراهيم ما كان من المشركين، والصواب أنها حالية.

لئلا يوهم الوصل تحليل ﴿الْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ لأهل الكتاب.

[٦] الوقف على: ﴿تَعْتَدُوا﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا(ـ) وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢].

لأنه لو وصل صار ما بعده معطوفًا على ما قبله أي: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾، والصواب أن قوله: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ كلام مستأنف.

[٧] الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهُ﴾

قال تعالى: ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ(ـ) وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [النساء: ١١٨].

لئلا يوهم الوصل عطف ﴿وَقَالَ...﴾ الذي هو قول الشيطان على ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ﴾، فيتوهم أن جملة: ﴿لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ...﴾ من مقول الله.

[٨] الوقف على: ﴿يَسْمَعُونَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ (ـ) وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ٣٦].

لئلا يوهم الوصل استجابة الموتى مع ﴿الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾،

وليس الأمر كذلك، وإنما هو إخبار من الله عنهم بأنهم سيبعثون للحساب.

[٩] الوقف على: ﴿ قُلُوبِهِمْ ﴾

قال تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ (ـ) وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ ﴾ [التوبة: ١٥].

لئلا يوهم الوصل أن القتال موجب لهم التوبة من الله.

[١٠] الوقف على: ﴿ بِهِ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ (ـ) وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤].

لئلا يوهم الوصلُ شيئًا لا يليق بنبي معصوم أن يهمَّ بامرأة، وهو منفي لرؤيته البرهان، فالهمُّ الثاني غير الهمِّ الأول، فقوله: ﴿ وَهَمَّ بِهَا ﴾ مستأنف.

[١١] الوقف على: ﴿ وَنَذِيرًا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (ـ) وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

لأنه لو وصل لصار لفظ: ﴿ وَقُرْآنًا ﴾ معطوفًا، واقتضى أن يكون الرسول ﷺ قرءانًا، والتقدير: وفرقناه قرءانًا أي أحكمناه.

[١٢] الوقف على: ﴿لُوطٌ﴾

قال تعالى: ﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ(م) وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [العنكبوت: ٢٦]

لئلا يوهم الوصل ان قوله: ﴿وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ من قول لوط، والصواب أنه من قول إبراهيم عليه السلام.

[١٣] الوقف على: ﴿لِّلْكَافِرِينَ﴾

قال تعالى: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ(م) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [الزمر: ٣٢].

لئلا يوهم الوصل عطف ﴿وَالَّذِي﴾ على ما قبله، فيؤدي إلى مصاحبة الذي جاء بالصدق للكافرين في جهنم.

[١٤] الوقف على: لفظ الجلالة ﴿اللَّهَ﴾

قال تعالى: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ(م)(١) وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

حدثني فضيلة الشيخ رزق حبة: أن الوصل يوهم أن النبي ﷺ قال لزيد: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ ...﴾، وهو لم يقل ذلك، والصواب: أن هذا كلام من الله عز وجل للنبي ﷺ فقوله: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ﴾، هذا آخر كلام النبي ﷺ لزيد

(١) وقف لازم في مصحف التهجد.

– ﷺ – يجب الوقف هنا، ثم تبدأ ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ(١) ﴾.

[١٥] الوقف على: ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ(ـ) وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الفتح: ٩]، لئلا يوهم الوصل عطف الضمير في ﴿ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ الذي هو ﴿ لِلَّهِ ﴾ على الضمير في ﴿ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ الذي هو للنبي ﷺ، فيؤدي إلى الدعوة إلى تسبيح النبي ﷺ.

[١٦] الوقف على: ﴿ عُدْنَا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا(ـ) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ [الإسراء: ٨].

لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ معطوفاعلى قوله: ﴿ عُدْنَا ﴾ داخلاً تحت شرط ﴿ إِنْ عُدتُّمْ ﴾، فلا علاقة بين ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ ﴾ وبين العودة.

---

(١) ومن لا يرى الوقف على ﴿ وَاتَّقِ اللَّهَ ﴾ يعتبر أنَّ الآية من بدايتها خطاب للنبي ﷺ وإذا تقول أي: يا محمد، أمسك عليك، ﴿ وَتُخْفِي ﴾ أي يا محمد، أفادني به الشيخ إبراهيم الأخضر.

الرابع: الوصل يُوهم أن ما بعده ظرف لما قبله

[١] الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ (ـ) يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ⑥ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾

[القمر: ٦]

لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾، فتصير ﴿يَوْمَ يَدْعُ﴾ ظرفًا للتولي، وليس كذلك، بل هو ظرف لـ ﴿يَخْرُجُونَ﴾، والتقدير: يخرجون خشعًا أبصارهم يوم يدع الداع.

[٢] الوقف على: ﴿يَلْعَبُونَ﴾

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (ـ) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ [الطور: ١١، ١٢].

لأنه لو وصل لصار المعنى أنهم يلعبون في اليوم الذي يُدَعُّون، أي: يدفعون فيه بعنف شديد إلى نار جهنم يوم يدع الداع فتكون ﴿يَوْمَ﴾ ظرفًا لقوله: ﴿يَلْعَبُونَ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ﴾ كلام مستأنف.

[٣] الوقف على: ﴿وَسُعُرٍ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (ـ) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٧].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ ظرف ﴿ضَلَالٍ﴾، فيوهم أنهم سيضلون ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ﴾، والصواب أن ﴿يَوْمَ﴾ ظرف لما بعده أي: يقال لهم: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ(١)﴾.

[٤] الوقف على: ﴿عَائِدُونَ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ(ـ) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٥].

لأنه لو وصل صار ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾ ظرفًا لعودهم إلى الكفر، أي: أنهم عائدون إلى الكفر ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ﴾ وذلك غير صحيح، فيوم البطش هو يوم القيامة أو يوم بدر، والعود إلى الكفر فيهما غير ممكن.

---

(١) هذا على رأي من فسّر ﴿سُعُرٍ﴾ بالجنون، فيكون ضلالهم وسعرهم في الدنيا، وأما مَن فسَّر الضلال بالخسران والسعر بنيران جهنم، فلا إشكال في الوصل.

الخامس: الوصل يُوهم أن حرف الجر متعلق بما قبله

[١] الوقف على: ﴿ الْعِقَابِ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ(ـ) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الحشر: ٨].

لأنه لو وصل لأوهم أن شدة العقاب ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾.

وليس كذلك بل قوله: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾خبر المبتدأ محذوف، والتقدير: والفيء المذكور﴿ لِلْفُقَرَاءِ ﴾، أو بدل مما تقدم ذكره، والتقدير: ما أفاء الله على رسوله فلله، وللرسول، ولذي القربى والمساكين، وابن السبيل، (للفقراء منهم لا مطلقًا).

[٢] الوقف على: ﴿ ذَكَرَهُ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ(ـ) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾

[عبس: ١٢-١٣]

لأنه لو وصل لصار المعني: فمن شاء اتعظ به ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾ أي لصار ﴿ فِي صُحُفٍ ﴾ محل ذكر من شاء أن يذكر القرءان، وهو محال، بل التقدير: أن جميع ما في القرءان في ﴿ صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴾.

السادس: الوصل يوهم تعليق الحكم المذكور قبل الشرط على علمهم

مع أن ما قبل الشرط حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا

وذلك بخصوص الوقف على ما قبل «لو - إن» الشرطيتين

اختلفت المصاحف في اعتبار لزوم الوقف على ما قبل «لو»، فوضع بعضهم علامة [مـ] وذلك لئلا يوهم الوصل أن ما قبل «لو» مرتبط بعلمهم والصواب أنه حقيقة ثابتة سواء أعلموا أم جهلوا.

ووضع بعضهم علامة «صلى»، باعتبار أن جملة: «لو» لها ارتباط شديد بما قبلها، فالجواب لن يفهم إلا من سياق ما قبل "«لو» ولذلك كان الوصل أولى على هذا الرأي.

■ **الوقف على: ﴿أَنفُسَهُمْ﴾**

قال تعالى: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ(مـ) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾

[البقرة: ١٠٢]

لئلا يوهم الوصل أن الذم مرتبط بعلمهم، والصواب أنهم ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ حقيقة ما سيصيرون إليه من العذاب ما تعلموه، أي: السحر.

■ الوقف على: ﴿خَيْرٌ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ (م) لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ(١)﴾ [البقرة: ١٠٣].

لئلا يوهم الوصل أن المثوبة مرتبطة بعلمهم.

والمعنى: أن اليهود لو آمنوا بالنبي ﷺ والقرءان، واتقوا عقاب الله بترك معاصيه، كالسحر لاثيبوا، ثم قال: ﴿لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أنه خير ما آثروه عليه.

■ الوقف على: ﴿حَرًّا﴾

قال تعالى: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا (م) لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [التوبة: ٨١].

لئلا يوهم الوصل أن شدة حر جهنم مرتبط بفقههم، والمعنى: أن نار جهنم ﴿أَشَدُّ حَرًّا﴾ فالأولى أن يتقوها بترك التخلف عن الجهاد في سبيل الله، ثم أخبر أنهم لو كانوا يفقهون أنها كذلك أو أن مآلهم إليها لما فعلوا ما فعلوا من التخلف.

■ الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ (م) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤١].

---

(١) ومن وصل على معنى لو كانوا من ذوي العلم والعرفان والبصيرة واليقين. الوقف اللازم، نص / ٤٢.

لئلا يوهم الوصل أن عظم أجر الآخرة مرتبط بعلمهم، والمعنى: أن ما في الآخرة من الجنة والنعيم أعظم من الدنيا وما فيها ثم أخبر أن الكفار أو المتخلفين عن الهجرة لو كانوا يعلمون ما للمهاجرين من الكرامة وعظيم الثواب لوافقوهم.

■ **الوقف على: ﴿الْحَيَوَانُ﴾**

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (ـــ) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

لئلا يوهم الوصل أن وصف الحيوان معلقًا بشرط أن لو يعلموا ذلك وهو محال، لأن الدار الآخرة هي الحياة الباقية سواء أعلموا أم جهلوا، **والمعنى:** أن الدار الآخرة هي الحياة الحقيقية الدائمة، ثم أخبر أنهم لو علموا حقيقة ذلك لما اختاروا اللهو الفاني على الحياة الباقية.

■ **الوقف على: ﴿أَكْبَرُ﴾**

قال تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ (ـــ) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [القلم: ٣٣].

لئلا يوهم الوصل أن كِبر العذاب مرتبط بعلمهم، والصواب أن العذاب أكبر سواء أعلموا أم جهلوا، **والمعنى:** أن عذاب الآخرة أعظم وأشد وأبقى من عذاب الدنيا، ثم أخبر أنهم لو كانوا يعلمون ذلك العذاب ما خالفوا أمرنا وما كذبوا.

■ الوقف على : ﴿ بَيْنَهُمَا ﴾

قال تعالى : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا (م) إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ [الدخان . ٧] .

لأن الوصل يوهم أن ربوبيته تعالى تتعلق بكونهم ﴿ مُّوقِنِينَ ﴾ .

ومعنى قوله : ﴿ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴾ ، أي إن كنتم موقنين ومؤمنين بأن الله هو الخالق فآمنوا بالله وحده .

السابع: - الوقف على ما قبل (إذ) من كتاب «علل الوقوف» للسجاوندي(١)

١- الوقف على: ﴿ الْمُلْكَ ﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ(م) إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

لئلا يوهم الوصل أن ﴿ إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ فيصير ﴿ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾ لما قال إبراهيم: ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ وهو محال، والصواب: أن ﴿ إِذْ ﴾ ظرف لـ ﴿ حَاجَّ ﴾.

ومعنى الآية: ألم ينته علمك إلى هذا الذي حاج إبراهيم وهو النمرود لأجل أن آتاه الله الملك تكبر وطغى قال له: من ربك الذي تدعونا إليه، فقال إبراهيم حين حاجّه هذا الطاغية: ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾.

■ الوقف على: ﴿ بِالْحَقِّ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ(م) إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ﴾ [المائدة: ٢٧].

---

(١) علل الوقوف، ج، ص ٢٣١

لئلا يوهم الوصل أن ﴿إِذْ﴾ ظرف لقوله: ﴿وَاتْلُ﴾ فيصير ﴿وَاتْل﴾ خبر هابيل وقابيل وقت أن ﴿قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ وهو محال والصواب أن (إذ) هنا ظرف زمان ﴿نَبَأَ﴾ والمعنى: واتل يامحمد على قومك خبر ابني آدم الحاصل وقت تقريبها قربانًا... إلخ..

ثانيًا
المواضع المتفق عليها
في الوقف اللازم

المواضع المتفق عليها في المصاحف

من خلال استقراء المصاحف التالية:

١- مصحف الشمرلي «الحرمين» بالديار المصرية.

٢- مصحف «المدينة النبوية» بديار الحجاز.

٣- مصحف «دار الغد» بالديار الشامية، دمشق.

٤- مصحف «الباكستاني» بالديار الباكستانية.

وجدت عشرين موضعًا متفقًا عليه، وهناك مواضع انفرد بها مصحف الأزهر، ومواضع انفرد بها الباكستاني، ومواضع انفرد بها مصحف المدينة، ودار الغد بدمشق.

وأكثر هذه المواضع وجودًا في الثلث الأول حيث يوجد (ثلاثة عشر) موضعًا، ثم الثلث الثاني حيث يوجد (خمس) مواضع، ثم (موضعان) بالثلث الأخير.



١ - المواضع المتفق عليها في المصاحف في الثلث الأول من القرآن الكريم

١ - المواضع المتفق عليها في المصاحف في الثلث الأول من القرآن الكريم

المواضع المتفق عليها من الثلث الأول

[١] الوقف على: ﴿ مَثَلاً ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلاً(ـ) يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ﴾ [البقرة:٢٦].

الوقف تام: للفصل بين كلام الكفار وكلام الله.

و يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا ﴾ من قول الكفار، أو صفة لـ: (المثل)، فالله لم يضرب المثل للإضلال، إنما هو ابتداء إخبار من الله عز وجل عنهم.

[٢] الوقف على: ﴿ آمَنُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا(ـ) وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة: ٢١٢].

الوقف كاف: لأن الواو للاستئناف، والمعنى متصل حول فوقية الذين اتقوا على الذين كفروا بفوزهم بالجنة.

و يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن ما بعده معطوفٌ على ما قبله، فيصير المعنى أنهم يسخرون من ﴿الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ومن ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾.

[٣] **الوقف على: ﴿بَعْضٍ﴾**

قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ(ـــ) مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة:٢٥٣].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ﴾ مستأنفة، والمعنى متصل عن الرسل.

يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن موسى عليه السلام من البعض المفضل عليه غيره، لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم.

[٤] **الوقف على: ﴿أَغْنِيَاءُ﴾**

قال تعالى: ﴿لَّقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ(ـــ) سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١].

الوقف تام: لأن جملة ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ من قوله الله، وما قبلها من قول الكفار، والكلام غير متعلق لفظًا ومعنى.

يلزم الوقف لئلا يوهم أن ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ من قول اليهود، وهي من الله ردًا وردعًا لهم على قولتهم الشنعاء، بأنَّ الله قد كتبها عليهم، وسيجازيهم بها في يوم لا مردَّ له من الله.

[٥] الوقف على : لفظ الجلالة : ﴿ اللَّهُ ﴾

قال تعالى : ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ (مـ) وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴾ [النساء:١١٨].

الوقف كاف، لأن جملة ﴿ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ ﴾ مستأنفة، والمعنى متصل عن الشيطان .

يلزم الوقف لئلا يوهم الوصل أن جملة : ﴿ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ ﴾ من مقول الله، وليس كذلك إنما هي من قول الشيطان لعنه الله .

[٦] الوقف على : ﴿ وَلَدٌ ﴾

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ [مـ] لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ ﴾ [النساء:١٧١].

الوقف تام، لأن جملة ﴿ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ مستأنفة، والمعنى غير متصل معنى ولفظًا لاختلاف الأسلوبين خبرًا وإنشاء .

يلزم الوقف لئلا يوهم أن المنفي ﴿ وَلَدٌ ﴾ موصوف بأنه يملك السماوات والأرض.

[٧] الوقف على : ﴿ تَعْتَدُوا ﴾ .

قال تعالى : ﴿ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا (مـ) وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة:٢] .

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ ﴾ مستانفة، والمستهدف بالنهي والأمر في ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ وَتَعَاوَنُوا.. ﴾ فئة واحدة.

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن ﴿ وَتَعَاوَنُوا .. ﴾ معطوفًا على ﴿ أَن تَعْتَدُوا ﴾، فيصير المعنى: لا يحملنكم بغض قريش لأنهم صدوكم عن المسجد الحرام على العدوان والتعاون على البر، وهو معنى متناقض.

[٨] الوقف على: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ(ے) بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [المائدة: ٥١].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ مستانفة، والمعنى متصل، وهي تعود على من سبق ذكرهم من اليهود والنصارى.

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل النهي من اتخاذهم أولياء صفتهم أن ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾، أي مشروطًا بولاية بعضهم لبعض، فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محالٌ.

[٩] الوقف على: ﴿ قَالُوا ﴾

قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا(ے) بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [المائدة: ٦٤].

الوقف حسن: لأن جملة ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ متعلقة لفظا، لأن بل عاطفة تفيد الإضراب، والمعنى متصل فهو رد على مقولة اليهود النكراء.

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ من مقول اليهود، وإنما هو من قول الله تعالى انكاراً على قولتهم النكراء.

[١٠] الوقف على: ﴿ ثَلاثَةٍ ﴾

قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ(م) وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [المائدة:٧٣].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ مستأنفة، والمعنى متصل، فهي رد من على من سبق ذكرهم من النصارى.

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ من قول النصارى، وهي من كلام الله تعالى رداً عليهم(١).

[١١] الوقف على: ﴿ أَبْنَاءَهُمُ ﴾

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ(م) الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الانعام:٢٠].

---

(١) حسن عند الاشموني، وقال: ولايجوز وصله بما بعده لما ذكر، المنار / ٢٥٧. وبيان كاف عند حسني شيخ، انظر: حق التلاوة، ١٠٣.

الوقف تام: لأن جملة ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ مستأنفة، لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومعنى(١).

يلزم الوقف: لئلا يوهم وصف ﴿ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ بـ ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾، فكان معرفتهم مقتصرة على أبنائهم الخاسرين.

[١٢] الوقف على لفظ الجلالة: ﴿ اللَّهِ ﴾.

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

سبب لزوم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ من قول الكفار.

والصواب: أنه استئناف من الله للإنكار عليهم، لقولهم: ﴿ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ ﴾، فهو تعالى أعلمُ بمن يَصلح للرسالة والتبليغ(٢).

[١٣] الوقف على: ﴿ سَبِيلاً ﴾

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٨].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ مستأنفة،

---

(١) كاف عند الداني، وقيل: تام، انظر: المكتفي / ٢٤٨، والمنار / ٢٦٦.
(٢) تمام عند النحاس انظر: القطع، ٢٠٣، وكاف عند الداني، انظر: المكتفي، ٢٥٩.

والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم في نفس الآية، وهم الذين اتخذوا العجل.

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن جملة ﴿ اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ صفة لـ: ﴿ سَبِيلاً ﴾، فيصير أنه لا يهديهم سبيلاً متخذاً من قبلهم وهم ظالمون، ولن يهديهم سبيلا سواء اتخذوا وهم ظالمون، أو غير ظالمين[١].

---

(١) لازم عند السجاوندي، وكاف عند الداني، انظر العلل ٢ / ٥١٥، والمكتفي، ٢٧٦.

٢- المواضع المتفق عليها
في الثلث الثاني

المواضع المتفق عليها في الثلث الثاني

[١٤] الوقف على : ﴿ قَوْلُهُمْ ﴾

قال تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ (م) إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ [يونس:٦٥]

الوقف تام، لأن جملة ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ لا علاقة لها بما قبلها لفظًا ومعنى(١).

لئلا يوهم أن قوله: ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ من قول اليهود.

[١٥] الوقف على: ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ (م) يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ [سورة هود: ٢٠].

الوقف كاف، لأن جملة ﴿ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ﴾ مستأنفة، والمعنى متصل فهو بشأن من سبق ذكرهم من المشركين.

يلزم الوقف، لئلا يوهم الوصل وصف الأولياء بمضاعفة العذاب لهم، فيصير أنهم ما كان لهم من دون الله أولياء مضاعف لهم العذاب، والمراد نفي الأولياء مطلقًا.

---

(١) كاف: عند الداني/ المكتفي/ ٣٠٩.

[١٦] الوقف على: ﴿ عُدْنَا ﴾

قـال تعـالى: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا(م) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ [الإسراء: ٨].

الوقف كاف، لأن جملة ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ مستأنفة، والمعنى متصل بشأن من سبق ذكرهم من الكافرين(١).

يلزم الوقف، لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ معطوفًا على قوله: ﴿ عُدْنَا ﴾ داخلاً تحت شرط ﴿ إِنْ عُدتُّمْ ﴾ ، فيصير أن جعل جهنم حصيرًا متوقف على عودة بني إسرائيل للفساد، وليس كذلك فالله جعلها للكافرين مطلقًا، سواء عاد اليهود للفساد أو لم يعودوا.

[١٧] الوقف على: ﴿ آخَرَ ﴾

قـال تعـالى: ﴿ وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ(م) لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾ [القصص: ٨٨].

الوقف كاف، لأن جملة ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ مستأنفة، والمعنى متصل بشأن عن وحدانية الله جل وعلا.

يلزم الوقف، لئلا يوهم الوصل أن النهي منصبًا على دعاء إله غير الله موصوف بأنه لا إله إلا هو، وليس كذلك، فالنهي عن

(١) بين كاف عند الشيخ حسني عثمان، حق التلاوة، ١٠٩.

دعاء غير الله مطلقًا، وليس مقيد، وجملة ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ﴾ مستأنفة تبين تفرد بالعبادة، فلا معبود بحق إلا هو.

[١٨] الوقف على: ﴿ لُوطٌ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ (ص) وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [العنكبوت:٢٦].

الوقف كاف: لأن جملة ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ مستأنفة.

والمعنى متصل عن إبراهيم عليه السلام، وقد سبق ذكره في الضمير ﴿ لَهُ ﴾ في ﴿ فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ ﴾، أي: فآمن لإبراهيم لوط، وقال إبراهيم عليه السلام إني مهاجر إلى ربي[١].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن قوله: ﴿ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ من قول لوط، – وليس كذلك – إنما هي من كلام إبراهيم عليه السلام.

---

(١) وقف صالح عند الأنصاري والأشموني، انظر المنار، ٥٩٢، والمقصد بهامش المنار، ٢٩٢.

٣- المواضع المتفق عليها في (الثلث الأخير)



المواضع المتفق عليها في (الثلث الأخير)

[١٩] الوقف على: ﴿قَوْلُهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ (م) إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [يس: ٧٦].

الوقف تام: لأنه نهاية الكلام عن الكفار ثم، ابتداء جملة مستأنفة ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾ من قول الله[١].

يلزم الوقف: لئلا يوهم أن قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾، من مقول الكفار، والصواب أنها من قول الله[٢].

[٢٠] الوقف على: ﴿عَنْهُمْ﴾

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ (م) يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر: ٦]

---

(١) تام عند الداني والأشموني والأنصاري.
انظر: المكتفي، ٤٧٦، والمنار، ٦٤٣، والمقصد بهامشه، ٦٤٣.

(٢) والمعنى: فلا يحزنك قول الكفار: هؤلاء آلهتنا، وإنها شركاء الله في المعبودية، ونحو ذلك، وسوف نجازيهم بذلك، انظر زبدة التفاسير، ٥٨٦.

الوقف تام، لأن جملة ﴿ **يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ** ﴾ مستانفة، يجعلون العامل في الظرف ﴿ .. **يجعلون** .. ﴾ والمعنى عندهم على التاخير.

والتقدير، ﴿ **يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ** ﴾[١].

يلزم الوقف: لئلا يوهم الوصل أن الأمر بالتولي عنهم مختص بيوم القيامة ﴿ **يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ** ﴾ فتصير ﴿ **يَوْمَ يَدْعُ** ﴾ ظرفًا للتولي، وليس كذلك[٢].

فهي ظرف للفعل المتاخر بعد هذه الآية في ﴿ **يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ** ﴾.

وبعد هذا الطرح نلاحظ أن الوقف اللازم المتفق عليه من حيث عدده، عشرون موضعًا: على الترتيب:

١- الثلث الأول أكثر المواضع وجودًا للوقف اللازم ففيه « ثلاثة عشر موضعًا ».

٢- الثلث الثاني من القرآن يليه وفيه « خمسة مواضع ».

٣- الثلث الأخير يليه وفيه موضعان.

والوقف اللازم بين التام والكافي والحسن، وأقلها وجودًا الحسن.

---

(١) تام عند الداني والانصاري، انظر: المكتفي، ٤٤٧، والمقصد ٧٥٢

(٢) انظر: نهاية القول المفيد، ١٥٥، واضواء البيان لمعد الكتاب، ٤



ثالثاً

وقف التعسف

وقف التعسف(١)

تعريفه: هو وقف متكلف من بعض المعربين أوالقراء أو يتأوله بعض أهل الأهواء رغبة في إغراب السامع دون النظر إلى معاني الآية ومقاصدها.

من أمثلته:

[١] الوقف على ﴿ يَحْلِفُونَ ﴾

من قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ(ت) بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴾ [النساء: ٦٢].

لأن فيه ارتكاب تقدير محذوف: أقسم بالله، على معنى القسم والمعلوم أنه ما لا يحتاج إلى تقدير، مقدم على ما يحتاج إليه.

ولأن من مقاصد الآية بيان جرأة المنافقين على الله بالحلف به كذبًا، وهذا الوقف لا يبين للسامع المحلوف به.

[٢] الوقف على ﴿ تُنذِرْ ﴾ والابتداء بـ ﴿ هُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْ(ت) هُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٦].

---

(١) وضع الحرف [ت] إشارة إلي موضع التعسف وهو غير وارد في المصاحف إنما للتوضيح.

باعتبار أن ﴿هُمْ﴾ مبتدأ، والصواب أنَّ ﴿هُمْ﴾ ضمير متصل.

[٣] الوقف على ﴿رَبَّكَ﴾

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ(ت) بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٤٩].

قال الأشموني: وخَطِئَ من جعل الباء في ﴿بِمَا عَهِدَ﴾ للقسم لأنها إذا ذكرت أتي بالفعل معها، بخلاف الواو فيحذف الفعل معها. اهـ [منار الهدى: ص/ ٣٥٠].

[٤] الوقف على ﴿فَلا جُنَاحَ﴾

من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ(ت) عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨].

لأن الابتداء بـ ﴿عَلَيْهِ﴾ يدل على وجوب السعي، والآية لا تدل على ذلك، لأن الأنصار كانوا يتحرجون من السعي بين الصفا والمروة، لأنه كان عليهما صنمان، وكان أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة تعظيمًا للصنمين، وكان المسلمون يتحرجون من السعي، فنزلت الآية لرفع الحرج، وليس لتوجب الطواف، فلو بدأنا وقلنا ﴿عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ لأوهم أنه يجب علينا أن نطوف بالبيت والآية لا تدل على ذلك.

[٥] الوقف على ﴿ لِي ﴾

من قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي (ت) بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ [المائدة: ١١٦].

لأن حرف الجر لا يعمل فيما قبله.

[٦] الوقف على : ﴿ قَتَلُوهُ ﴾

قال تعالى : ﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ (ت) يَقِينًا (١٥٧) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ [النساء: ١٥٨].

قيل المعنى: ﴿ يَقِينًا ﴾ أنهم لم يقتلوه، وعلى هذا القول تكون الهاء في ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ ﴾ تعود على عيسى عليه السلام، وليس ذلك بالوجه.

وقيل: تعود على الذي شبه لهم، والأولى أن تعود على الظن بتقدير: (وما قتلوا ظنهم يقينًا أنه عيسى أو غيره، والوقف على ﴿ يَقِينًا ﴾ هو الاختيار و﴿ يَقِينًا ﴾ نعت لمصدر محذوف **وتقديره:** وماعلموه علمًا بيِّنا.

[٧] الوقف على : ﴿ لَيْسَ لِي ﴾

قال تعالى : ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي (ت)

بحقّ إن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة: ١١٦].

قال أبوعمرو الداني: وليس بشيء لأن قوله: ﴿ بِحَقّ ﴾ من صلة ﴿ لِي ﴾، والمعنى: ما يحق لي أن أقول ذلك، وقد آثر بعضهم الوقف على ذلك بأن جعل (الباء في قوله: ﴿ بِحَقّ ﴾ صلة لقوله: ﴿ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ﴾ بتقدير: إن كنت قلته فقد علمته بحق، وذلك خطأ لأن التقديم والتأخير، مجاز فلا يستعمل إلا بتوقيف أوبدليل قاطع، لأنه إذا ابتدئ بذلك فقد جعل أنه قاله.

[٨] الوقف على: ﴿ لا تُشْرِكْ ﴾

من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ(ت) بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

لأنَّ الابتداء بقوله: ﴿ بِاللَّهِ ﴾ يجعل متعلق ﴿ تُشْرِكْ ﴾ محذوفًا تقديره ﴿ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾، وجعل الباء في ﴿ بِاللَّهِ ﴾ داخلة على المقسم به، وجعل جملة: ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ ﴾ جواب القسم وهذا ضعيف من أوجه منها:

■ أن المتبادر من أسلوب الآية أن الباء متعلقة بـ ﴿ تُشْرِكْ ﴾ لأنه إذا قال للابن ﴿ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ ﴾ ولم يقل ﴿ بِاللَّهِ ﴾، فإن الولد يكون مبلبل الفكر حائر النفس، لأنه لم يفهم أن مراد أبيه تخصيص الشرك.

■ كذلك فإن جملة: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ﴾ جملة: مستأنفة سيقت تعليلاً للنهي عن الشرك(١).

[٩] الوقف على: ﴿أَنتَ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ(ت) مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

لأن في هذا ولو من طريق بعيد إشارة بأن غير الله يملك الغفران والرحمة.

[١٠] الوقف على: ﴿يَشَاءُ﴾ والابتداء بـ﴿وَيَخْتَارُ﴾ على أن ﴿مَا﴾ في قوله: ﴿مَا كَانَ﴾ موصولة.

من قوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ(ت) وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: ٦٨]، والصواب أن ﴿مَا﴾ نافية.

[١١] الوقف على: ﴿حَقًّا﴾.

من قوله تعالى: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا(ت) عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، بمعنى واجب أو لازم.

---

(١) حدثني الشيخ رزق حبة: في قوله: ﴿يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ﴾ المنهي عنه ليس الإشراك العام، لأنه قد يكون الإشراك العام من ضمن الشورى، كما قال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى: ٣٨]، لكن المنهي عنه الإشراك بالله، إذًا لابد من الوقف عند ﴿لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾.

لأن هذا الوقف مخالف لقواعد البلاغة، فمن مواضع الوصل، وهوعطف جملة على أخرى - أن يكون بين الجملتين توسط بين الكمالين باتفاق الجملتين خبراً وإنشاءً، وليس في العطف ما يؤدي إلى فساد المعنى، فلو أراد الشارع المعنى المتولد على الوقف لعطف، كما عطف في مواضع أخرى فيقال ﴿ وعلَيْنَا . . ﴾.

كما قال سبحانه: ﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٦]، كما أننا لسنا بحاجة إلى بيان أن انتقامه من المجرمين حق فالبراهين العقلية والنقلية قد دلت على اتصافه بالعدل.

[١٢] الوقف على: ﴿ تُسَمَّى ﴾ ، والابتداء بـ ﴿ سَلْسَبِيلاً ﴾

من قوله تعالى: ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى(ت) سَلْسَبِيلاً ﴾ [الإنسان: ١٨].

يكون التعسف بالوقف على ﴿ تُسَمَّى ﴾ أي عينا مسماة معروفة هكذا جملة أمرية أي: سل طريقًا موصلة إليها وهذا تحريف بإجماع المصاحف لأنه كلمة واحدة. اهـ(١).

قال تعالى: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي(ت) عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ [القصص: ٢٥].

معنى الآية هو إظهار ما عليه هذه المرأة حين إقبالها من حياء

---

(١) نهاية القول المفيد، ص ١٧٢.

وحشمة وأدب، وهذا الوقف يفيد وصفها بالحياء عند قولها فقط، وليس عند مشيها.

وأيضا يوحي هذا الوقف بأن إحدى هاتين المرأتين جاءت ماشية لا راكبة وهذا معنى هزيل، فما الذي يستفيده السامع من معرفته مجيء المرأة من كونها ماشية أو راكبة.

[١٣] الوقف على: ﴿ثَمَّ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ(ت) رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

لا يصح الوقف لأن جواب ﴿إِذَا﴾ بعده و﴿ثَمَّ﴾ ظرف لا يتصرف فاعلا أو مفعولا.

وأخطأ من أعربه مفعولا لـ ﴿رَأَيْتَ﴾ أو جعل الجواب محذوفًا، والتقدير: إذا رأيت الجنة رأيت فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر(١).

[١٤] الوقف على: ﴿يَشَاءَ﴾

من قوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ(ت) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]. لأن هذا الوقف يُبقي ﴿يَشَاءَ﴾ بدون فاعل.

---

(١) نهاية القول المفيد، ص ١٧٣.

[١٥] الوقف على: ﴿ وَلَكَ لا ﴾

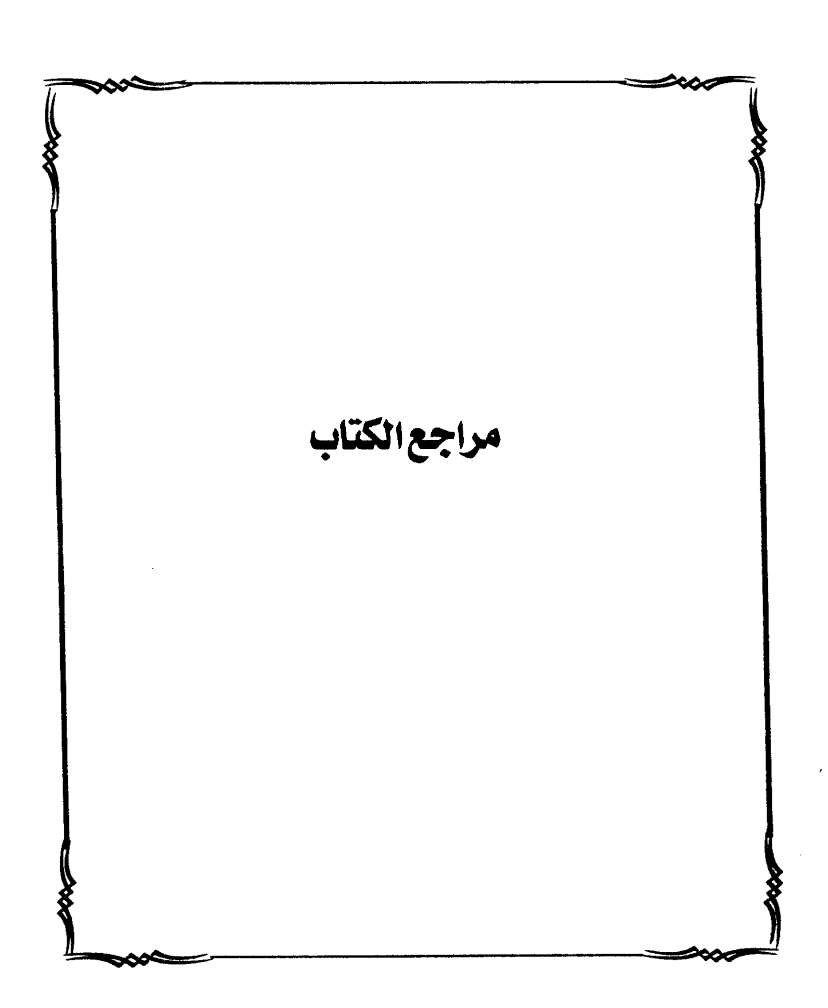
قال تعالى: ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لا(ت) تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص: ٩].

الوقف على ﴿ وَلَكَ لا ﴾ قبيح، لأنه لو كان الابتداء بـ ﴿ تَقْتُلُوهُ ﴾ كذلك لما جاز لغة ولقالت: تقتلونه بالنون .

[١٦] الوقف على: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ﴾

قال تعالى: ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (٣١) مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ(ت) كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٢].

لاوقف، قال الداني: وليس بشيء لأن الأولى أن تكون ﴿ مِنْ ﴾ صلة لـ ﴿ كَتَبْنَا ﴾ بتقدير: ومن أجل قتل قابيل هابيل كتبنا على بني إسرائيل.



مراجع الكتاب

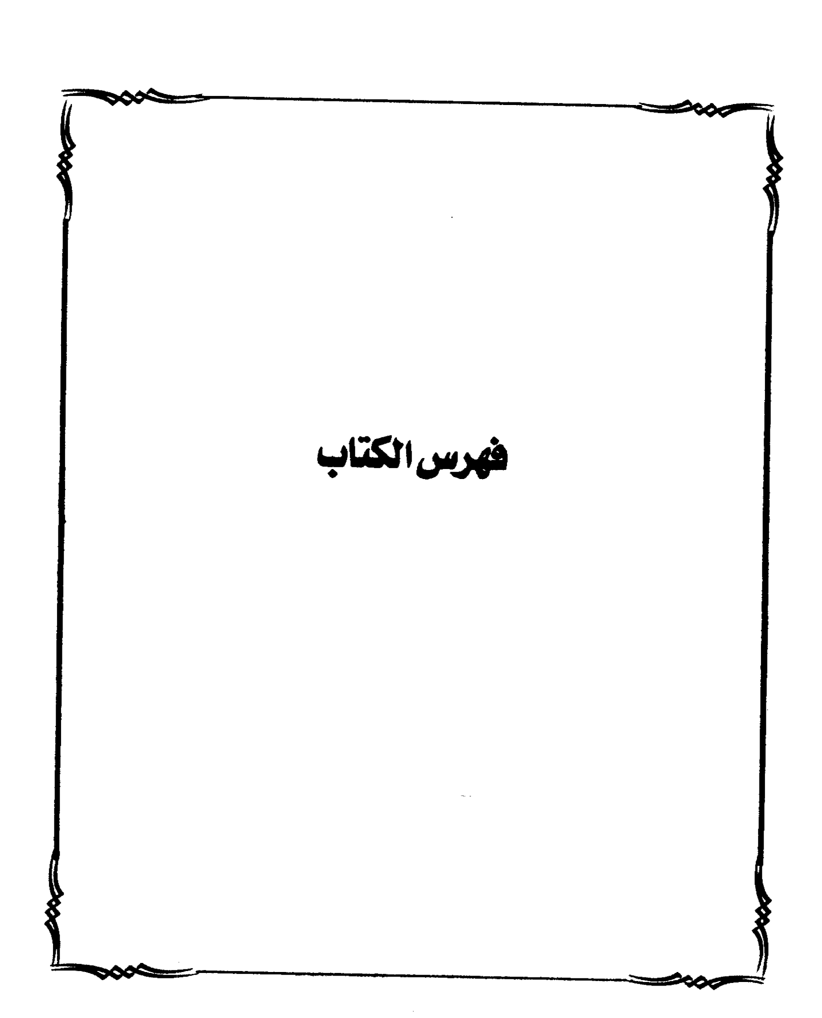
مـن مراجـع الكتـاب

- العميد في علم التجويد، محمود علي بسة، المكتبة الأزهرية للتراث.
- أصل الاعتقاد، الدكتور عمر سليمان الأشقر، الدار السلفية، الطبعة الثالثة.
- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الانباري محمد بن القاسم، طبعة المجمع العلمي بدمشق.
- التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى.
- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، لمقبل بن هادي الوادعي، مكتبة ابن تيمية، ط : الأولى.
- الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، الطبعة الأولى.
- الرعاية، مكي بن أبي طالب القيسي، دار عمار.
- العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام، لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، دار الوطن.

- القول المفيد على كتاب التوحيد، فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين، دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة.
- المكتفى في الوقف والابتداء للإمام الداني، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشي، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، دار الكتاب العربي.
- الوقف اللازم، محمود زين العابدين محمد، مكتبة دار الفجر الإسلامية.
- الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحاة، د. محمد المختار المهدي، دار الطباعة المحمدية .
- تفسير الجلالين، للإمامين الجليلين العلامة جلال الدين محمد ابن أحمد المحلي، والعلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار المعرفة.
- تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرءان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- تفسير فتح القدير، للشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، دار المعرفة بيروت، الطبعة الثالثة.
- جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، دار البلاغة، الطبعة الأولى.
- حكم مخالفة منهج أهل السنة في تقرير مسائل الاعتقاد، الرسالة الرابعة، دار الوطن، الطبعة الأولى.

- دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث.
- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، للعلامة محمد الأمين الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية.
- زبدة التفسيرمن فتح القدير، لـ د. محمد سليمان الأشقر، مكتبة دار السلام ط: الخامسة.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للعلامة الألباني: مكتبة المعارف، ط: الأولى
- شرح كلا وبلى للإمام مكي أبي طالب، دار المامون، تحقيق د/أحمد حسن فرحات، ط الأولى.
- صحيح أبي داود، وصحيح النسائي، وصحيح ابن ماجة، وصحيح الترغيب، للعلامة الألباني، مكتبة المعارف ط: الأولى.
- صحيح الأدب المفرد، للعلامة الألباني، دار الصديق، ط: الثانية.
- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، ط: الثانية، ترقيم/ فتح الباري .
- صحيح الترمذي، للعلامة الألباني، دار ابن حزم، ط: الأولى.
- عقيدة أهل السنة والجماعة، الشيخ ناصر عبد الكريم العقل، دار الوطن، الطبعة الثانية.

■ علل الوقوف للإمام محمد بن طيفور للسجاوندي، تحقيق د. محمد عبد الله العبيدي، مكتبة الرشد، ط: الأولى.
■ كتاب التوحيد، للإمام محمد بن عبد الوهاب، مكتبة دار الشريف.
■ لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الثانية.
■ مختار الصحاح، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان.
■ مختصر شرح العقيدة الطحاوية، الشيخ على بن علي بن محمد أبي العز الحنفي.
■ معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول(في التوحيد)، الشيخ حافظ بن أحمد الحكمي، دار ابن القيم، الطبعة الثانية.
■ منار الهدى في الوقف والابتداء، للشيخ أحمد عبد الكريم الأشموني، دار المصحف دمشق.
■ نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، طبعة مصطفى الحلبي.
■ هداية القارئ، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، الطبعة الثانية.



فهرس الكتاب

فهرس الكتاب

الموضوع	صفحة

صدر للمؤلف

في مجال علم التجويد:

● زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المكنون : ويحتوي على سبع رسائل :

١- نور البيان في فضل القرءان وآداب حملته .

٢- مختصر عقيدة التَّوْحِيد .

٣- البيان في معرفة اللحون (لحن القراءة)

٤- النور الساطع في معرفة الخطأ الشائع حسب ترتيب المخارج .

٥- أضواء البيان في الوقف والابتداء مع شريطين .

٦- فيض المنان في لطائف القرءان مع شريط .

٧- الخلاصة في ضبط التحفة والجزرية مع شريط .

● دراسة علم التجويد للمتقدمين : (ثلاثة مستويات) .

● التمهيد لدراسة علم التجويد للمبتدئين .

● دراسة المخارج والصفات .

في مجال اللغة:

- التمهيد لدراسة النحو العربي.
- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الأول.

في مجال التربية:

- براعم الإسلام للنشء المستوى الأول.
- براعم الإسلام للنشء المستوى الثاني.

في مجال علم الوقف والابتداء:

١- الوقف الاختياري (التام والكافي والحسن).

٢- تيسير دراسة الوقف اللازم.

٣- الوقف على كلا وبلى.

منوعات:

- مختصر فضائل الأعمال، والمنهيات ثلاث لوح.
- زاد الذاكرين في الأذكار والأدعية الصحيحة.
- سلسلة عباد الرحمن كتيبات وتشتمل على:

١- عقيدتي. ٢- زاد الذاكرين. ٣- فادع الله.

- سلسلة بداية المجتهد في تعلم الوقف والابتداء:

١- الوجيز في الوقف التام والكافي والحسن.

٢- الوجيز في الوقف اللازم.

٣- الوجيز في الوقف على كلا وبلى.

- سلسلة التيسر في مهارات التدبر الأمثل.

١- أثر تغير الحروف والحركات على تغير المعنى.

٢- إيضاح المراد عما يوهم ظاهره معنى آخر.

ترقبوا:

في مجال علم التجويد :

- مسائل الخلاف عند المجودين.
- ألف سؤال في علم التجويد.
- موسوعة الجداول في علم التجويد.

في مجال اللغة:

- النحو التطبيقي من القرآن والسنة المستوى الثاني.
- التطبيق الصرفي من القرآن والسنة.
- تيسير إعراب القرآن (إعراب جزء عم).

في مجال التربية :

- براعم الإسلام للنشء المستوى الثالث.
- المهارات التربوية والفنية لمعلم القرآن الكريم.

- الشواهد المضيئة لكل تربوي.
- مهارات تدريس الصفوف الأولية.
- تطبيقات في مهارات التفكير من القرآن الكريم.
- سلسلة العلوم التربوية الميسرة.